أصول فقه/ سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي/ الشيخ عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/03

عبدالله الغديان

على امتثال الاوامر وترك النواهي. ورتب النار على ترك الاوامر وعلى فعل النوافل ما لم يكن الانسان معذورا عند الله جل وعلا ورتب وهو الوجه الرابع رتب عقوبات اخروية رتب عقوبات دنيوية - 00:01:38

وهي الحدود والتعازير. رتب عقوبات دنيوية وهي الحدود والتعازيب فتبينت هذه القاعدة بهذه الوجوه الاربعة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في اسئلة - 00:02:02

واحد هذا يسأل يقول اليس العقوبات هذا نص السؤال بان ترى الاخطاء النحوية التي تقع في الاسئلة هذي تبع السائلين لكن اقرأها كما هي اليس العقوبات الدنيوية مثل الحدود والتأثيرات - 00:02:43

هي مكفرة للعقاب الاخروي مثل الزنا والسرقة فكيف في القتل له قصاص مع المقتول هذي الحقوق التي ذكرتها لكم يعني بالنسبة للقاتل عمدا هذه الحقوق كما ذكرت لكم فلا اعتراض عليها - 00:03:20

هذا يسأل يقول ما هو دليل القاعدة سبع وعشرين وهي من اتلف شيئا دفعا عن نفسه وعن غيره. اما اذا دفع عن نفسه في عندنا قاعدة وهي ان الاصل في في اموال المسلمين - 00:03:43

وكذلك اذا عقد المسلمون بينهم وبين الكفار عقد ذمة. الاصل يعني ما لم يكن في حرابة الاصل هو احترام الاموال هذا اصل مقرر في الشريعة وان لو لم يتكرر هذا الاصل لعب الناس - 00:04:24

باموال بعضهم لكن هذا اصلا مقرر لو كان طفل في بطن امه فماله محترم ذكر انثى اي شخص يملك فحينئذ يكون ماله محترما. هذا المال طرأ عليه اتلاف الاتلاف سبب - 00:04:50

هذا المتسبب هذا المتسبب اذا كان دفع الاذى عن نفسه فهذا داخل في ادلة القرآن وادلة السنة وهي انه لا ظرر ولا ظرار لا ضرر ولا ضرار وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:05:17

من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. فهذا لو تركه قتله لو ترك هذا الجمل الصائل عليه قتله فهذا مدافع عن نفسه. ولو لم يدافع عن نفسه يكون داخلا في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:05:45

فاذا ما دافع عن نفسه مع القدرة واهلكه الصائل هذا او ادمي صال عليه فهذا يكون قد القى بنفسه الى التهلكة. اما بالنظر اذا دفع الاذى عن غيره فهو متبرع - 00:06:10

اذا دفع الاذى عن غيره فهو متبرع يعني ليس ليس من الامور مثلا الواجبة عليه انما هو متبرع وبما انه متبرع فانه يكون اذا مات انسان ما توضحون الكتابة انتم - 00:06:29

بنادم بلد من بلدان المسلمين هل يصلى عليه اذا مات في بلد من بلدان المسلمين يصلى عليه في البلد الذي مات فيه ويدفن اذا كان الحيوان الصائل على غيره يؤدي الى هلاكه - 00:06:58

هل يجب على الشخص دفعه اذا كان بيدفعه بما دون القتل فالامر واجب عليه. لكن كلامنا اذا لم يمتنع الا بالقتل هذا ملقوف هذا اسأل اسئلة كما قال الشاعر صارت مشرقة وصرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب. بعض الناس يضع - 00:07:31

السؤال اللي في مخه هل هو مناسب للدرس ولا ما هو مناسب؟ اي شيء يخطر في باله يسأل عنه وانا قلت لكم في بداية الدروس ان

الاجابة في الدرجة الاولى ستكون على ما يتعلق بالدروس - 00:08:07
قلنا ان الجزاء لمن ترك الواجب وفعل المحرم دنيويا واخرويا فلماذا لا يكون الجزاء لمن ترك النواهي وفعل الواجبات كلها يا اخي كل هذا جائز الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه فاقتلوه المرتد - 00:08:30
المرتد هذا جزا والحديث الاخر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. فمن ترك الصلاة يستتاب ثلاثة ايام فان تاب والا قتل مرتدا عن الاسلام قال لك ان ما فيه جزاء دنيوي واخروي في - 00:08:53
والجزائر الاخروي نعوذ بالله هذا القتل معجلا والنار امامه يعني في في المستقبل ولهذا الله جل وعلا في لما اهلك اه فرعون وقومه هذا جزاء دنيوي لكن بعد هذا قال - 00:09:13
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني وجبة اول النهار من النار ووجبة اخر اخر النهار ويقول بعد ذلك ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وش بعد هذا يعني سبحان الله بعض الناس يضع السؤال وهو - 00:09:31
نايم هذا نص السؤال هل من قتل شخصا انسانا وهو يدافع عن عرضه وماله او محارمه هذا كما ذكرت لكم اذا كان يدافع عن ماله وعن عرضه فهذا صائل ما مالح حرمة - 00:09:52
لكن لابد انه يثبت هذا الشيء ولابد انه ما يندفع الا بالقتل يقول هذا ان مقصد القاعدة رقم اربعة وعشرين هو ان الشخص يكون عنده ما هو ملك له ملكا شرعيا - 00:10:13
الى اخر الكلام طبقنا المقصود على صورة انت الذي طبقته انا ما اتيت بهذا المثال يا اخي هذا المثال انت الذي اتيت به. لانه هو اخذها بغير سبب شرعي رجل اقترض من رجل اخر ماله اعطاه الاخر ارضه - 00:10:41
بان تكون رهنا عنده فيجوز لصاحب المال الانتفاع بهذه الارض لا ما ينتفع بهائل لا ينتفع بها لكن لو كان لو كان المرهون بهيمة فانه ينتفع بها بقدر ما ينفق عليها - 00:11:14
فقط اذا كان الحيوان الصائل على غيره يؤدي الى هلاكهما. يجب على غيره ان يدفع عنه ان كان يستطيع فان كان واجب وادى ذلك على كل حال انا ذكرت لكم القاعدة واذا حصل نزاع فالمحاكم الحمد لله موجودة - 00:11:34
لماذا لا يكون هناك لمن فعل الطاعات وتجنب المنهيات جزاء دنيوي لقوله اولئك لهم الامن وما في مانع من من الجزاء الدنيا في جزاء دنيوي وجزاء اخروي الامر في هذا واسع - 00:12:01
الله جل وعلا يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا الفساد عقوبات هذا الفساد عقوبات دنيوية ويقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:12:51
ويقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ما في هذا موجود هذا وهذا يمكن كان فيهم لقافة هذا يقول هذا نبي نقوله لكم علشان بس تعرفون عقول الناس - 00:13:14
من زعم انه قابل الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة يقول يعني انه راح للمدينة وانه وافق الرسول دخل المسجد وانه يجتمع به هو واياه وقعدوا واياه هذا معقول هذا - 00:13:54
لكن من زعم هذا فانه اذا هذا يكون كافرا هذا من هالدجالين فيه قصة علشان تعرفون وشلون لعب الناس لعب بعظ الناس على بعظ في واحد في بلد مسمينه سووا نفسه شيخ - 00:14:11
طبعا شيخ باللباس لباسا قصير واعمامه وجبة ومنظره زين صحته زينة ويعالج الناس بدعوى انه ينزل عليه الوحي مسوي له مدخل مجلس مسوين له غرفة داخل له هو المجلس هذا يجتمعون به الناس وكل واحد يكتب حاجته اللي هو يبي يعني شفا مرض المهم انه هو طبيب - 00:14:34
طبيب اه دجال حاط اكرم الله الحرم واكرمكم واكرم الملائكة حاطن قطا في الغرفة الا هو يجلس فيه ومظلمة ما حط فيها نور. اذا اخذ الاوراق هذي دخل للغرفة وصار ينغز القطة هذا والقط هذا يعمل صوت - 00:15:09
اما ان يكتب على الاوراق اللي هو يبي هو يطلع لهم ويقول نزل عليه الوحي انك انت يا فلان كذا وانت يا فلان بك كذا وانت كذا وانت

كذا وانت كذا وانت كذا - 00:15:34
هذا من هذا ملقوف نقاوة تامة بعد وهذا وهذا يسأل عن رؤية هذا يقول يعني الحواجب هذي يعني قصها هذا من هذا منهي عنه لا يجوز ابدا فاظيات ان هالحريم ان كان الساعة الحرمة هي فاظية وان كان السائل زوجها فهو افظل - 00:15:44
اكثر يعني يعني سبحان الله بعض الناس تجدون انه يشغل نفسه في امور تافهة مرة ما يفرق بين اشغاله نفسه في امر يعود عليه بالنفع الدنيوي او النفع الاخروي او النفع فيهما جميعا - 00:16:43
هذا يقول انا رجال اذا جلست مع الناس اكثر الخرط عليهم يا اخي الانسان اذا تكلم بالمزح فله ثلاثة شروط. لازم طالب العلم يتنبه لها الخرط هذا من المزح الشرط الاول ان يكون الكلام صدقا - 00:17:05
ما يكن كذب لانك ستسأل عنه يوم القيامة فيكون صدقا الشرط الثاني الا يتكرر يعني ما من حتى يمل الناس الذين تمزح معهم الشرط الثالث الا يغضب الممزوج عليه ثلاثة شروط - 00:17:53
يكون صدقا ولا يتكرر تكرر ممل ويكون الولاء يغضب الممزوح عليه فاذا تحققت هذه الشروط الثلاثة ما في مانع من المزح واذا اختل شرط منها او شرطان او اختلت كلها بعض - 00:18:19
يصير مثل المكينة الاوتوماتيكية ما يسكت ابد. الا يا الله اذا نام نحن مدرسون في احدى المدارس نحضر يوميا الى قريب الساعة التاسعة او العاشرة ثم ننصرف بعد ذلك على كل حال هذا بينكم وبين المدير حقكم - 00:18:38
اه وهذا يقول لماذا تنصح الشباب في حلق اللحية طبعا حلق اللحية ما يجوز. لان الرسول اعفاها وامر باعفائها. والناس قسمان قسم عصى الله على بصيرة والله تعالى يقول انك لا تهدي من احببت - 00:19:07
موسى عليه نوح عليه السلام ما استطاع ان يهدي ابنه ما استطاع زوجة فرعون مؤمنة ما استطاعت انها تهدي فرعون نوح عليه السلام ما استطاع ان يهدي زوجته كانت كافرة - 00:19:31
لوط عليه السلام ما استطاع ان يهدي زوجته كانت كافرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقف عند عمه في اخر لحظة من حياته فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:19:52
فقال هو يموت على ملة عبد المطلب فانزل الله جل وعلا ايه؟ فقال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:20:13
وانزل قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لانه مات على الشرك لانه يعني كفر كفر عناد - 00:20:33
ولهذا هو يقول ولقد علمت بان دين محمد عمي ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا هو معاند - 00:20:56
وكفر يعني مات على فكثير من اصحاب المعاصي تنصحه ويقول لك يا اخي هذا مو بشغلك وش عليك مني انا حر يزني يسرق يعمل اللواط. تدري عنه تنصحه. يقول يا اخي خلك انت شأنك لنفسك وانا اتركني - 00:21:17
فهذا وبعض الناس اذا نصحته والى النصيحة مثل نزول المطر على الارض المنبتة تجد ان حصل عنده خشوع وخضوع وندم ويقول الله يجزاك خير انا والله كنت في غفلة ثمان الله سبحانه وتعالى - 00:21:39
صالح حاله وعدله من طريق الظلال الى طريق الهدى. فمسألة كون ان الانسان يصر على المعصية ويستمر هذا راجع الى القسوة التي في قلبه ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:58
كان عنده بعض العرب واحد منهم حنا مسمينه فوجد فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن والحسين فقال هذا الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم - 00:22:18
فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك الرجال يمشون على وجه الارض. لكن بينهم من التفاوت كما بين السماء والارض. هذا رجل وهذا رجل. لكن المعاني القائمة بالقلوب هذه - 00:22:41

ايه هي المحك ستجد مثل ما ذكرت لكم في المرأة التي جاءت للرسول زانية اعترفت وتابت لان حديث اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافعي والمشفع فلما بلغت لانها لو تابت قبل وستر الله علينا - 00:23:02

وطلبت ان يقام عليها الحد ماذا قال فيها الرسول؟ قال انها تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم فبعض الناس اذا منا عمل المعصية حصل عندي خوف وخشية - 00:23:28

انا بعض الناس يسألني يكون قد عمل معصية له اربعون سنة ويقول باقية في نفسي الى الان فما هو المخرج وبعض الناس المعاصي في الليل والنهار ولا يكون عنده احساس ابد - 00:23:49

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. لكن الانسان الذي عافاه الله من هذه الامور يشكر الله لان هذه نعمة من الله والانسان اللي مبتلى بهذا الشيء ينصح ولكنه ما يمتثل - 00:24:10

ولا يحس ويمكن يرتكب معصية ثانية وثالثة هذا ينبغي يجب عليه يجب عليه ان يعيد النظر في نفسه حتى لا الموت وهو على حالة غير مرضية لله لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - 00:24:30

يعني خذوا باسباب السعادة. ولا تأخذوا باسباب الشقاوة زوجتي ادت عمرة امس نزل عليها ظنت انه اثار الايش والارهاق وتبين انه دم حيض اذا اذا جاءها الحيض في اثناء الطواف مثلا او مقدمات الحيض في اثناء الطواف فانها فان طوافها ليس - 00:24:50

صحيح. لكن نصيحتي ما دمت في مكة انكم تنتظرون انت لا تجامعها اتركها نصيحتي انكم تنتظرون حتى تطهر فاذا طهرت تؤدي العمرة يعني على وجه سليم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ودع ما يريبك الى ما لا يريبك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:29

- 00:25:51